DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts94/135-154

العضوية و أرتباطاتها الجمالية في التصميم الداخلي

حسنين صباح داوّد سلمان [1]

مجلة الأكاديمي-العدد 94- السنة2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2019/10/23 ، تاريخ قبول النشر 2019/11/18 ، تاريخ النشر2019/12/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث :

تُعد العضوية إحدى النتاجات الفكرية التي تبحث عن التوافق والانسجام مع البيئة الطبيعية، وقد أعتمدها الإنسان منذ القدم في اختيار مسكنة من خلال تقليده للطبيعة كجحور الحيوانات وخلايا النحل وأعشاش الطيور وغيرها من مظاهر الطبيعة بوصفها إستلهامات عفوية، ومع تقدم العصر تحولت تلك المفاهيم إلى تحليل يبحث في الفلسفة التي تتناول الأشكال والوظائف للعناصر المختلفة في الطبيعة كمصدر للاستلهام، وتناقش الدعوة الى التأمل وتحقيق المنفعة مادياً وروحياً بما يتوائم مع طبيعة الفكر العضوي الذي يسعى الى مواكبة التقنيات الحديثة والتكنولوجيا التي تميزت بخطوات سريعة وواسعة في مجال الاستلهام من الطبيعة، والذي أصبح أكثر عمقاً خاصة في العقود الثلاثة الماضية من خلال المزاوجة بين العلوم المختلفة التي تعتمد على النظريات والقواعد والافكار العلمية وبين الاحاسيس المستوحاة من الطبيعة، وتتضمن مقدمة البحث عرض الاطار المنهجي للبحث وإيجاد مفاهيم وتعاريف لبعض مصطلحات عنوان البحث، من ثم الإطار النظري للبحث حيث تضمن مبحثين المبحث الاول: دراسة لنشأة ومقومات العضوية في التصميم الداخلي، والمبحث الثاني: العضوية والاستلهام من الطبيعة واستراتيجية توظيفها في بنية التصميم الداخلي، ومن ثم إجراءات البحث مدعومة ببعض النماذج التصميمية والتي تم تحليلها، وصولاً الى جملة من النتائج أهمها: (اختلفت أنماط الاستلهام العضوي من الطبيعة، وهذه الاختلافات لا تعد جوهرية وإنما شكلية في أسلوب التعبير والطرح، ويبقى الجوهر بأن الطبيعة هي مصدر استلهام العضوية. وقد أتسم التصميم في العضوية من ناحية المتغير الجمالي بالغرابة والتفرد، وكان ذلك محرك للإحساس الجمالي لدى المتلقي من خلال ما يمتلكه تصميم الانموذج العضوي من إثراء بصري ناتج عن التشكيل للكتلة التصميمية المنتظمة التكوين.

الكلمات المفتاحية : العضوية في التصميم الداخلي، الاستلهام العضوي.

المقدمة: ساهمت العضوية بشكل كبير في رفد حركات العمارة والتصميم الداخلي منذ الازل بالأفكار والعناصر والاشكال، ولطالما كان المصمم الداخلي يستلهم مفرداته من الطبيعة ويطورها وفق دراسات وضعتها النظريات الفكرية بهذا الصدد، مما يدفعنا ذلك للبحث لوجود مبرراً منطقياً لسبر غور موضوعة الدراسة الحالية والتي يمكن أجمال مشكلة البحث فيها عبر التساؤل الآتي: **"ما مدى عمق المتغيرات الشكلية وتأويلاتها الفكرية التي تؤسس أيديولوجية النظرية العضوية وتطبيقاتها الجمالية المعاصرة في التصميم الداخلي؟".**

[1]- كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد - hassanen.sabah@cofarts.uobaghdad.edu.iq

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ويُعد البحث الحالي أضافة معرفية تسلط الضوء على الأبعاد الفِكرية والفلسفية للفكر المحلي في التصميم الداخلي من خلال الاستلهام من الطبيعة وعناصرها ليَفتح آفاق معرفية للباحثين للاستفادة من نتائج البحث، ويُعد محاولة تنضوي تحت محاولات أخرى في مجال التصميم الداخلي في وجود فكر جديد يربط بين التصميم الداخلي والنظرية العضوية من حيث (الشكل والوظيفة والتعبير) وبما يتوائم مع التطور العلمي وسمه العصر. ويهدف البحث إلى: **دراسة مصطلح العضوية وسماتها الجمالية المستلهمة من قوة وجمال الطبيعة، والمعبرة عن روح العصر وارتباطاتها في مجال التصميم الداخلي**، اما حدود البحث تتحدد في الآتي :

1- الحدود الموضوعية : العضوية وارتباطاتها الجمالية في التصميم الداخلي .

2- الحدود المكانية : الاعمال المشهورة المصممة وفق النظرية العضوية والمنفذة من قبل مصممين عالميين في المكسيك، والولايات المتحدة.

3-الحدود الزمانية : تتحدد الحدود الزمانية للدارسة النظرية في الفترة من (1993- 2006).

تحديد المصطلحات:

1-العضوية:

- **لغة:** مفردة مؤنثة مذكرها عضوي وقد ورد مصطلح (Organic) في قاموس المورد في الآتي، عضوي: ما يتألف من أجزاء ولا يتجزأ عن الكل، أي ما هو متناسق الاجزاء (AL-Baalbaki , 1972, p:637). وقد عُرِف مصطلح(Organic) في قاموس ويبستر بأنه: امتلاك خصائص الكائن الحي، وتطوير طريقة النباتات والحيوانات الحية، و كل ما هو مستمد و متعلق بها. (Website,1).

- **اصطلاحا :** يُنسَب مفهوم العضوية الذي صاغة فرانك لويد رايت 1954، الى الابنية التي تبدو ضخمه في محيط الطبيعة، وقد أثبت أن الشكل والوظيفة هما وحدة واحدة وينمو كل شيء من بيئته الطبيعية، مع الاهتمام بالشكل والوظيفة بدلاً من الاسلوب المعماري (Ibtisam.2013.p.10). والتصميم العضوي يمتلك انسجاماً للأعضاء مع الكل، كما انه ينسجم مع الهيكل والمواد(ELIOT, 1969. P.1.).

- **التعريف الإجرائي:** العضوية مصطلح يرتبط مع الطبيعة لما تحمله من خواص إيجابية يستلهم منها المصمم الداخلي أفكاره ويبلورها في نتاجه التصميمي على اساس تحقيقها للملائمة الوظيفية، والجمالية، والمناخية، والبيئية، والصحية، وتحقيق التناسق والتوافق لأجزاء التصميم الداخلي بينة وبين محيطة الخارجي ليكّون وحدة تصميمية مرتبطة بين الداخل والخارج.

2- الارتباطات :

- **لغةً:** (مفرده إرتباط : مصدر ارتبطَ / ارتبطَ بـ : ارتبطَ في ، والارتباط : عِبء وانشغال والتزام، بدون ارتباط: يعني بدون التزام ، والارتباط : اِتِّصَالٌ وَتَعَلُّقٌ وَتَلازُمٌ) (Website,2).

- **اصطلاحاً:** الارتباط، هو العلاقة القائمة بين ظواهر أو أشياء أو بين متغيرات رياضية أو إحصائية والتي تتنوع أو ترتبط أو تحدث معاً بطريقة غير متوقعة على أساس المصادفة وحدها (Website,1) والارتباط، هو (العلاقة بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر)، لذا عندما نتكلم عن العلاقة ما بين المتغيرات، نقول : أن العلاقة تستلزم وجود متغيرين، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد الترابط بينهما، هذا ما نراه في البحث العلمي (Al-Mabrouk,2016,P:6).

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

- **التعريف الإجرائي** _الارتباطات: هي العلاقات الثابتة والمتغيرة بين عناصر ومكونات التصميم الداخلي وما تحمله من سمات فكرية قد تكون مبنية على نظريات ثابتة تنسجم مع التصميم أو قد تختلف وفقاً لمرجعياتها الفكرية، مما تنعكس على أسلوب وتوجه التصميم الداخلي، والخروج بنتائج مبنية على السمات التي يحملها النتاج التصميمي.

3- الجمالية :

- **لغةً:** (اسم مؤنَّث منسوب إلى جَمال، والجَمَالُ: مَصْدَرُ الجَمِيلِ، والفِعْلُ جَمُلَ. وجَمَّلَهُ أَيْ زَيَّنَهُ. وَالجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالمَعانِي. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: ((وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ))، أَيْ وحُسْنٌ وبَهاءٌ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، أَيْ حَسَنُ الأَفْعالِ كامِلُ الأَوْصافِ. (Jamal Al-Din,1961,P:658).

- **اصطلاحا:** وفقاً لكانط الجمّال "ما يبهج كل الناس وبلا تجريد". فهو كل ما يثير لدى الناس شعوراً معيناً، فريداً، يسمى الانفعال الجمالي. وهو جملة السمات المشتركة التي تتلاق في إدراك كل الأشياء التي تُثير الانفعال الجمالي. وبنحو أخص ما يتطابق مع بعض معايير التوازن والمرونة والتناغم المدوزن، والكمال في نوعه، ومع صفات وكيفيات أخرى مماثلة (Laland, André ,2001, p:132).

- **التعريف الإجرائي:** هو شعور وأحاسيس تنبعث في نفس الإنسان ناتجة عن تلامس حواسة مع ما يحيطه، من صور واشكال وهيئات وخامات ويحقق الرغبة والتآلف والانسجام والشعور بالراحة النفسية التي يسعى اليها المصمم الداخلي بوصفها جزء من أهداف مهامه.

الإطار النظري / المبحث الاول : دراسة لنشأة ومقومات العضوية في التصميم الداخلي

نشأة العضوية :

إن جذور العضوية في تعاطفها مع الإنسان وطبيعته قديمة حيث أنها تمتد الى بدايات الحضارة الإنسانية وهنالك العديد من الامثلة والكتب التي تؤكد ذلك، فالطبيعة كانت الملهم الاساس للعمارة والتصميم الداخلي، كما أن علم الجمال تأسس بأكمله على الاشكال الطبيعية (Irfan Sami,1977, p: 2). وترجع أصول العضوية منذ أن حاول الإنسان القديم اختياره لمسكنه، وقد كان يقلد ما يحيطه من خلال مشاهدته لمظاهر الطبيعة فطرياً، وهذا أيضاً ما أدركه رائد العمارة العضوية فرانك لويد رايت خلال مسيرة حياته عام (1869-1959)، والذي بحث في أن واحد على الشكل والوظيفة وكان ارتكازه على الطبيعة بشكل أساس للاستلهام. لقد تلقى فرانك لويد رايت انطباعاته الأولى في بادئ الامر من استاذه (لويس سوليفان) والتي كانت لها تأثير كبير على تطلعاته وعمله وتعلم دروس النزاهة والطبيعة والصدق في حل المشاكل التصميمة حتى كوّن نظرية سميت بنظرية العمارة العضوية، استناداً إلى فلسفة إنسانية خاصة وبشكل جذاب جداً يحمل مفهوماً جمالياً يثير الاهتمام(Website,3). ويرتبط مصطلح العمارة العضوية بالتربة والارض، وهذا النوع من الارتباط وثيق بالمعطيات والوضع الطبوغرافي واندماج نتاج القدرة الانسانية مع الطبيعة، ويمتد ليشمل المنظر الاجمالي المحيط، ويراعي الظروف المناخية، كما يلجأ الى استخدام خامات ومواد البناء الاصلية والتي يسهل تحديدها في كل حضارة محلية (Philippe,1975,P:89-90).

استخدام العضوية في التصميم الداخلي للعمارة القديمة والاسلامية :

ظهرت العضوية في العمارة القديمة قبل الميلاد وتنوع استخدامها وفقاً للمحيط البيئي الطبيعي والثقافي، وقد استخدمت في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل حيث نجد أستلهام أشكال الزخارف من

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الطبيعة في تصميم عمارتها الداخلية من خلال التقليد والمحاكاة للنباتات وكذلك استخدمت أشكال جذوع النخيل كأنصاف أعمدة، فضلاً عن استخدام الاشكال الحيوانية والادمية والميتافيزيقية كرمز للسلطة والقوة، وكان ذلك من خلال التقليد المباشر للطبيعة مع المعالجة بطريقة هندسية عن طريق الدائرة والخط المستقيم. (George William , 1979 , P:62). واذا ما انتقلنا الى العمارة القديمة في أوربا تحديداً في العمارة الاغريقية (650-323) ق.م، فنجدها اعتمدت نفس أسلوب المحاكاة الا إنها استندت على مقياس جسم الانسان، وتحقيق المثالية حيث أنها تَعد الإنسان مقياساً لكل شيء (Suad Abd Ali، 1987, P:29). وعند الانتقال الى التصميم والعمارة الاسلامية نجد أن النظرية العضوية في حد ذاتها الركيزة الاساس في الفكر العربي الاسلامي وتدعو الى التأمل للطبيعة والاستفادة منها مادياً وروحياً وهذا يتوائم مع طبيعة المجتمع الاسلامي المعاصر حيث يرتبط الإنسان مع الطبيعة ويستلهم منها مفرداته معنوياً ووجدانياً (Wright ,1984, P:15). وأن ما يميز العمارة الاسلامية هو أنها عمارة مثالية ترتبط مع الإنسان وبيئته المحيطة التي اوجدها الله وسخرها له لتخدم حاجاته، فالجماليات الطبيعية تظهر من خلال تحوير الانسان المسلم للطبيعة الى أشكال مجردة ترتبط بالجانب الروحي (Thuwaini, Al - Mada Newspaper ,2005). وقد ظهرت في العراق عمائر إسلامية ظلت عالقة في أذهان الشعوب، حيث يعد جامع الملوية في سامراء من المساجد الأثرية القديمة وأفضل مثال على استخدام فكر النظرية العضوية، من خلال أستلهام شكل الحلزون في بناء منارته المعروفة، وهو دليل على أن فكر العضوية أستخدمه العرب والمسلمون أيضاً في عمارتهم. (Website,4). لقد كانت النظرية العضوية تتدرج في أسلوب استخدام الطبيعة من الناحية الشكلية والوظيفية في بادئ الامر، وكان أسلوب الاستلهام للطبيعة مباشراً ويسمى أسلوب الاشكال المتشابهة مع الطبيعة، فضلاً عن استخدام الألوان الصريحة، وقد تطور هذا الاسلوب بتعاقب الحقب الزمنية حتى وصولها للعصور الوسطى حيث اختلف شكل الاستلهام وتطور استغلال الطبيعة بشكل اكثر وجاء ذلك نتيجة نجاح هذا الفكر لدى الإنسان وتطوره واصبح الإنسان يبحث عن التجديد في الاستلهام من خلال انماط متعددة، ولم يختلف الامر في العمارة الاسلامية حيث كانت مكملة للعمارة القديمة ومنسجمة مع بيئتها الطبيعية المنتجة للمواد والمتوافقة مع خصوصيتها، ويمكن الاحساس بالعضوية في تصميم الفناء الداخلي، والذي امتازت به العمارة الاسلامية بشكل عام وهو يتوسط المبنى ويمنح الراحة للمستخدمين من خلال النباتات والظلال والمياه المتدفقة التي تضفي على المكان الجمال والحيوية.

النظرية العضوية - الفلسفة الجمالية:

ناقش الاغريق العضوية كفكرة فلسفية حول مواضيع الكائنات الحية والطبيعة ومصنوعات الانسان والجمال.. الخ، ثم أعاد كثير من مفكري العصر الحديث اهتماماتهم لمشاكل النمو العضوي وقوانين تشكيله، ونجد العضوية تبحث عن فلسفة الجمال في نتاجات الإنسان من خلال الصفات المشتركة مع صفاتها ومبادئها أو ما يناظرها. (Irfan, 1968 , P:8). فالجمال حاضراً ليس فقط في الكائنات الحية ولكن في نتاجاتها ايضاً، وتُعد أساس في كل الفنون، وتسعى العضوية الى تحقيق الجمال من خلال الشكل الطبيعي الذي يتميز بالانتفاعية والاستمرارية الشكلية، ويعني ذلك تكامل الاعضاء في تأدية مهامها العضوية، وذلك أسلوب يتفق مع الطبيعة ذات الخطوط اللينة والبسيطة والتي تعبر عن الجمال المطلق أو الجمال النسبي، وكلما عولت

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

العضوية في منجزها الفني على البناء المتنامي، حققت بذلك تفرد وترابط في الأسلوب بشكل كبير مما تجعل من ذلك عملاً يتسم بالقيم الجمالية وبشكل يتناسب مع الانسان واحتياجاته (Yasmeen,2014, P:14). وتستمد الفلسفة الجمالية في النظرية العضوية ارتقائها من الطبيعة كما أن دوافع الاحساس الجمالي لدى الإنسان يستلهمها من محيطه الطبيعي وهي مثيره لاستجاباته وتتحقق من خلالها خبرته الجمالية، ويمكن القول أن الخبرة الجمالية أحدى مفاهيم طاقات الإنسان الناتجة من محيطة، ويرتبط التصميم الداخلي بطبيعة نفعية وظيفية يكون أحد شروطها الصفة الجمالية، ولايوجد فاصل يجعل الخبرة الجمالية بمعزل عن الحياة العملية، فهي كامنة في بواطن خبراتنا اليومية، اذ تخرج من نطاق الاحاسيس الشخصية الفردية وتتحدد نحو عالم الاشياء والموضوعات والاحداث الخارجية.

النظرية العضوية والعلاقة بين الشكل والوظيفة :

إن النظرية العضوية تميل الى اعتماد بعض الأشكال عن طريق الاستعارة الصريحة أو المجردة التي يستخدمها المصمم الداخلي في نتاجه، وتتلخص العلاقة بين الشكل والوظيفة في النظرية العضوية في عدم تبعية أحدهما للأخر فهما وحدة واحدة، وأن للعضوية وظيفة متحدثة عن الانسانيات في التصميم الداخلي، لذلك يصفها البعض بالرومانسية، وتتلخص صفة العضوية من خلال أشكالها وتنويعها وملائمتها للوظائف المطلوبة منها، وان شعار (الشكل يتبع الوظيفة)، يعبر عنه بواسطة الوظيفة فعلاً ولكن لابد من وجود حدود للخيال الشعوري ويتوازى الخيال وموهبة الأبداع للمصمم في تحقيق وظيفة ولادة الشكل. (HATJE,1973,p:146). والوظيفة تُعد من أساسيات التصميم وتكاد تكون بديهية في أي عمل تصميمي، وترتبط بالفائدة لأن شرط الفائدة هو الدافع الأصلي لوجود التصميم، وبناءً على توجه النظرية العضوية في اختيار الاشكال المستوحاة من الطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى والتي تُظهر الابداع في جميع اشكال الطبيعة واستغلال مكامن قوتها ليتحقق فيها الاداء الوظيفي الناجح اذا ما تم توظيفها بالشكل الصحيح، فأشكال الحيوانات والنباتات وتركيبها تستدعي التأمل لما تحتويه من أسرار تحمي الكائن الحي من الظروف الجوية المحيطة به وآليه التكيف مع الطبيعة والدفاع عن النفس عند المخاطر، الشكل رقم (1)،(2).

الشكل رقم (1) شكل انحناء قنفذ البحر الحيوان الرخوي وهو انسب الأشكال التي تقاوم الضغط الهيدروستاتيكي للماء في اعماق البحار. www.naturepl.com/stock-photo-black-sea-urchin-arbaxia-lixula-shell-on-sand-greece-

الشكل رقم (2) شكل صدفة السلحفاة التي تحمي نفسها من الأخطار الخارجية التي قد تتعرض لها كالحيوانات المفترسة. https://blancowateratlas.wordpress.com/2013/08/06/order-testudinata/

المبحث الثاني: العضوية والاستلهام من الطبيعة واستراتيجية توظيفها في البنية التصميمية

يُعد الاستلهام العضوي من الطبيعة من أساسيات ومبادئ النظرية العضوية ومن المعروف أن البيئة الطبيعية بما تملكه من عناصر ومكونات حية وجامدة سواء في البر أو البحر أو حتى الفضاء تعد كافيه لتكون منبعاً مهماً ومصدراً أساسي من منابع الإلهام الشكلي في بنية التصميم الداخلي وسبب في تحقيق الابداع، سواء بالصور في ظاهر تكوينها، أو ما تنطوي عليه الصور من أسس تحكم تكوينها وطريقة عملها في أدائها،

فالطبيعة هي معلم الانسان ويعود إليها دوماً ليستقي منها الخبرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى بعد التأمل والتفكير في مدركاتها، والتي تنبع من الايحاءات في استمرارية وفهم المخلوقات فكل مخلوقات الله مصدر للجمال والالهام المتنوع فعندما نتأمل نرى التكامل في الانشاء والوظيفة والجمال في كل المخلوقات بما فيها الانسان ذاته.

آلية الاستلهام من الطبيعة: ترتبط آلية الاستلهام بقدرة المصمم على التمعن في اختيار الاشكال التي تلائم وظيفته التصميمية فعندما يستلهم المصمم الداخلي من اشكال الطبيعة يقوم بتقويم تلك الاشكال وتحليلها الى عناصر في كنف قوانين ونظم الطبيعة ويبدأ في العملية التصميمية، وعندما يستلهم المصمم عناصره ورموزه من مكونات الطبيعة يمر بعمليتين:

الاولى: داخلية متصلة بالقدرات الإدراكية من ثقافة وقدره بيولوجية وفسيولوجية، فضلاً عن القدرة في استحضار الصور الذهنية عن طريق التخيل للانطلاق بأفكار وحلول يبني فيها كياناً جديداً من وحي أحاسيسه الذاتية التي تنتقل من إدراكه للطبيعة لتتجسد في عمل له طابع وأسلوب خاص .

والثانية: خارجية تتمثل في العلاقة مع الطبيعة، من خلال استخلاص النظم الهندسية التي تحقق الوحدة والاتزان والايقاع والتنوع في مفردات الطبيعة.(Ismail ,2001,P:33). للوصول الى الابتكار في التصميم والتفرد في الفكرة والخروج من السياق العادي للتفكير باتباع نمط جديد والتجاوب مع العناصر الطبيعية .

أنماط الاستلهام :

أولا- نمط الاشكال المتشابهة: وفيها يكون الاستلهام بشكل مباشر وواضح، أو قد يكون غير مباشر (مجرد)، ويتم ذلك من خلال الايحاء الظاهري بالتشبيه بأشكال الطبيعية (نبات، جماد، حيوان) وتتجسد وفق أساليب يتم ذكرها في الآتي :

1-التقليد والمحاكاة: وهو تقليد أشكال الطبيعية الحقيقية من خلال تحديد الصفات المميزة وتقديمها بصورة أشكال تحاكي الشكل الاصلي دون التعمق في العلاقات الداخلية، ومن مميزات التصميم بالمحاكاة تحقيق التناسق بين الاجزاء من حيث الاستقرار والاتزان للأشكال (Nubi , 2005, P:75). ويستخدم الاستلهام بنمط التقليد والمحاكاة على العناصر الحية في الطبيعة كالحيوانات والنباتات فضلاً عن التقليد للعناصر الجامدة في الطبيعة كالصخور والاصداف الطبيعية، ونجد مثال لتجسيد هذا النمط في التصميم الداخلي لكنيسة "جوليه" (Kapelle Guell) في إسبانيا، وهي من تصميم انطوني جودي (Antioni Gaudi) وهو من رواد النظرية العضوية، وقد استلهم بهذا النمط من الاستلهام شكل التكوينات العظمية في الفضاءات الداخلية لتلك الكنيسة، الشكل رقم (3).

2- **الاستنباط:** وهو التصميم بأسلوب مقارب للأنموذج الطبيعي في أحد مفرداته التصميمية، وهو اكثر عمقاً من التقليد والمحاكاة حيث يكتفي ببعض خصائص ومقومات الاشكال الطبيعية ومن ثم تجريدها، لتكون بصورة جديدة تحمل صفات وطابع الشكل الاصلي مع تغييرات جديدة لا تؤثر على جوهر وهوية الشكل المتصل في ظاهره مع الطبيعة، ومن خلال البحث تبين إن هذا النمط من الاستلهام اكثر الاساليب اتباعاً في العملية التصميمة، ونرى في مشروع ملعب بالازتو (Pa Lazetto Dello Sport)، في روما ايطاليا 1957 للمصمم بيير لويجي نرفي (Pier Luigi Nervi)، وهو من رواد النظرية العضوية الايطالية المعاصرة، وقد استلهم شكل القوقعة البحرية استلهاما استنباطياً في التكوين الإنشائي للمبنى والذي

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تتولد منه الخطوط المنحنية بالتوالي في اتجاهين متعاكسين متشابكين مما يدعم التكوين العام ويغني عن استخدام أي أعمدة مما ينعكس على الناحية الوظيفية أما الإضاءة الطبيعية والصناعية للملعب فهي مشتركة بنفس الفتحة في مركز السقف ومن الفراغ المحصور بين السقف ومستوى سطح الأرض واستنبط التكوين النسيجي لأوراق الأشجار في تصميم السقف.(Website,5) الشكل رقم (4).

الشكل رقم (3) التصميم الداخلي لكنيسة جوليه ،توضح الاستلهام بنمط التقليد والمحاكاة من اشكال العظام في تصميم الاعمدة والسقف

www.pinterest.co.uk/pin/227783693637422041/

الشكل رقم (4) التصميم الداخلي لملعب (Pa Lazetto Dello Sport)، وتوضح استخدام الخطوط المنحنية بالتوالي واستلهام نسيج أوراق الاشجار في السقف بنمط الاستنباط

www.flickr.com/photos/onyone/1258006586

3- الاقتداء: وهو تنظيم العناصر في التصميم الداخلي وفق أسس إنشائية وبنائية مستنتجة من الطبيعة مع وجود اختلاف بين المفردات، ومن خصائص هذا النمط أن التصاميم لا تشابه الاشكال الموجودة في الطبيعة بشكل مباشر وإنما تعتمد على الاستنتاج للنظم الحركية التي يتم استعارتها من حركة نمو العناصر النباتية والحيوانية، بعد تحليلها وتركيبها بأسلوب مبتكر جديد لإنتاج أشكال جديدة بأسلوب يحمل درجة كبيرة من التوافق والتناسق والانسجام لتحقيق الجمال في التصميم الداخلي، ونجد في كنيسة ريولا (Riola)، (1968) في ايطاليا من تصميم المصمم الفار التو (Alvar Aalto) الفنلندي الأصل وهو احد رواد النظرية العضوية، وقد استلهم من الطبيعة بأسلوب الاقتداء العضوي حيث استلهم شكل سقف الكنيسة من شكل اضلاع القفص الصدري للكائنات الحية الشكل رقم (5)، وقد توصل الى احد الحلول الإنشائية المتميزة للتحكم في الضوء الطبيعي ألازم للمبنى للاستفادة منه داخلياً.(Website,6). كما وتميز المصمم (الفار التو) بإبداعات في مجال التصميم الداخلي وبوجه خاص مجال تصميم الأثاث حيث عكست أعماله شخصيته المنفردة في تحقيق الوحدة بين الشكل والوظيفة انظر الشكل رقم (6)، والتي تبين استلهامه لتصميم كرسي مستوحى من لحاء الشجرة بأسلوب الاقتداء.

الشكل رقم (5) التصميم الداخلي لكنيسة ريولا (Riola)

www.studiogiunta.com/in-evidenza/chiesa-di-santa-maria-assunta-alvar-aalto/

الشكل رقم (6) تصميم كرسي للمصمم الفار التو مستلهم بالاقتداء من شكل لحاء الشجرة

https://en.wikipedia.org/wiki/Rocking_chair

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ثانياً: الاشكال التجريدية: يعرف نمط التجريد بأنه تعرية الطبيعة من حالتها العضوية والحيوية كي تكشف عن أسرارها الغامضة وباطنها ومعانيها الكامنة، واستخلاص الجوهر من خلال الاختزال من عناصر الطبيعة وعرضه بشكل جديد، فتتبلور من خلال علامات هندسية تحمل قوانين شكلية (Mohamed, 2002, P:2) ويعاد صياغتها برؤية جديدة يكون حس المصمم حاضراً في اتساق عناصر التصميم بمعونه الحركة والخيال وعلى اساس الخبرة في طرحها للمتلقي، ويقسم هذا النمط الى قسمين:

1- نمط التشكيل البسيط : يصاغ فيه الاشكال بأسلوب صريح وحر على المستوى الهندسي بعد تبسيط الاشكال مثل المثمن والمربع والمخروط وغيرها من الاشكال الهندسية، مما يميل الشكل الى التناسق والتماثل بين الشكل والاتزان، وتحقيق التناسق بين الاجزاء.

2- **نمط التشكيل المتراكب والمندمج :** أن الوحدة التصميمية فيها تمتلك فعالية التراكب غير المستقر والتي تمتاز بتنظيم الفضاء وتحقيق الاتزان من الداخل كما في تراكب الاشكال والتي تمتاز بنوعين

الاولى: الهندسية المجردة ، **والثانية:** التراكب من الطبيعة. ومن امثلة التشكيل المتراكب والمندمج نشاهده في تصميم متحف جوجنهايم في نيويورك للمصمم فرانك لويد رايت ويظهر فيه الاندماج بين النوعين في التصميم (Al-Abadi , 2014, P:44)، الشكل رقم (7) و (8).

الشكل رقم (7) التصميم الداخلي لمتحف (Guggenheim) في نيويورك وتوضح الاستلهام من الاشكال الطبيعية والهندسية بنمط التجريد المتراكب والمندمج في الفضاءات الداخلية

الشكل رقم (8) تصميم متحف (Guggenheim) في نيويورك من الخارج وتوضح تصميم الهيئة الخارجية للمبنى المستلهم بنمط التجريد المتراكب والمندمج

مصدر الاشكال : https://en.wikipedia.org/wiki/Solomon_R._Guggenheim_Museum

نظريات الاستلهام العضوي من الطبيعة :

أولاً-نظرية الاستلهام البصري من الطبيعة: ويعتمد على مدى تأثر المصمم الداخلي بمكونات الطبيعة وعناصرها ومدى الاستفادة منها واستغلالها لتنعكس على تصميمه المبتكر لتحقيق قيم جمالية، وليس بالضرورة تحقق الحاجة النفعية على أكمل وجه، وبمعنى أخر أن العامل الوظيفي البحت لا يصبح هدف أساسي في حد ذاته إذا ما قورن بالقيمة الجمالية المستلهمة من الطبيعة وانعكاسها على التصميم، كاستلهام بعض العناصر للاستفادة منها في زخرفة التصميم الداخلي.(Al-Abadi , 2014, P:45). وهذا التوجه من الاستلهام فطري دوره ناقل للطبيعة ولا يستعين المستلهم بأفكاره في أيجاد تعبيرات جديدة أو انماط تحقق استلهامات متعددة الاشكال، واختياره يقتصر على الاشكال التي يراها في الطبيعة واستخدام تلك الاشكال في تصاميمه كما هي، الشكل رقم (9) و(10).

الشكل رقم (9) مقعد على شكل سلحفاة تمثل الاستلهام البصري للطبيعة
www.wayfair.com/furniture/sb0/coffee-tables-c414602.html

الشكل رقم (10) كرسي على شكل زهرة تمثل الاستلهام البصري للطبيعة
www.pinterest.co.uk/dms20mar/selamat-pagi

ثانياً- نظرية الاستلهام التحليلي من الطبيعة: ظهر هذا النوع من الاستلهام في العقود الاخيرة بمحاولات لربط التصميم الداخلي والبيئة من خلال الدراسة التحليلية لعناصر الطبيعة العضوية وبدأ يأخذ اشكالاً أكثر عمقاً، وهذا التوجه بالاستلهام أستخدم فيه المصمم الشكل في الطبيعة بصرياً ومن ثم بدأ بدراسة وتحليل ما حوته الطبيعة من فلسفات إنشائية في محاولة لمحاكاة نظريات الطبيعة لتكون الطبيعة مدخلاً لمفهوم هندسة التكوين بمستوى تجريدي يتخلى فيه التكوين عن صورته الظاهرة، ويصبح ممثلاً لمجموعة القوانين التشكيلية التي تحكم العلاقات بين مكوناته وعناصره. وقد تعددت مظاهر الاستلهام التحليلي من الطبيعة وفق الاتي :

1- الاستلهام الاحيائي الحركي: يُستلهم التصميم عن طريق محاكاة الشكل العام للكائن الحي، فالهدف الاساس هنا استغلال المزايا التصميمية في الهيكل المتكامل للكائن العضوي كمنظومة عمل وليس مجرد اجزاء منه، وأن عملية النقل تنتج عن مسببات الحركة مما يعد هندسياً في كثير من الاحيان، كونه يعتمد على أليه الحركة وهنالك العديد من صور استلهام الحركة في الطبيعة، مثل حركة المفاصل والجذع للإنسان (El-Saeed , 2005, P: 150).

2- الاستلهام التمثيلي والرمزي: ويعد احد الوسائل التعبيرية الفردية ذات الابعاد الاجتماعية التي تُجسد المعاني والصور والافكار القيمة من خلال ربطها بصور أخرى للتعبير عن علاقات غير ملموسة بين الإنسان والافكار التي يمثلها الرمز الناتج عن الاحداث التي يمر بها الفرد مع تمثيلها للخبرة والمعاني المستخلصة من الاحداث التي تتمثل بالمشاعر الانسانية وتتجسد بالبعد الفني والإنساني للرمز، وهو الاستلهام لأشكال الطبيعة المختلفة مثل صراع الحيوانات المختلفة أو أشكال العصافير، أو اشكال الحيوانات الاسطورية والتي تتعلق بثقافات المجتمعات، ونرى مثال لذلك في تصميم فندق كازا باتلو (Casa Batlló) للمصمم انطوني جودي الذي صممه عام (1904)، ويقع في برشلونة- إسبانيا، ويتميز المبنى بنوافذه غير المنتظمة وشرفاته التي تبدو مثل الأقنعة أو تشبه جمجمة حيوان، بالإضافة إلى جدرانه المزينة بالفسيفساء الملونة والمصنوعة من بلاط السيراميك، ويحتوي التصميم الداخلي للمبنى على ممر أبيض مضيء يتضمن 60 قوساً متسلسلاً متراصاً مستلهما ذلك من القفص الصدري للتنين الذي يمثله المبنى، كما يبرز سقف المبنى على شكل مقوس وبأسلوب مختلف مستلهما ذلك من هيكل التنين ويتفرع منه عدة مداخن، ومن أبرز ما يميز المبنى برج الصليب الذي يبدو كزهرة متفتحة تتضمن أربعة بتلاتٍ تحيط بقمته وتشير للاتجاهات الرئيسة الأربعة.

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

(Website,7, 8). أنظر الشكل رقم (11) لفضاء الفندق الداخلي ويظهر الاستلهام التمثيلي والرمزي. والشكل رقم (12)التي تظهر تصميم الهيئة الخارجية الغريبة.

الشكل رقم (11) التصميم الداخلي لفندق (Casa Batlló) تظهر الاستلهام التمثيلي والرمزي لشكل الشمس في السقف ودوران الكواكب التي تجسدت بمكونات الفضاء حولها باتجاه عقرب الساعة كذلك استلهام الزخارف النباتية في نقوش الفتحات للأبواب والشبابيك كذلك الاعمدة التي تشبه شكل القصب

الشكل رقم (12) تصميم فندق (Casa Batlló) من الخارج للمصمم تظهر الاستلهام التمثيلي والرمزي لشكل هيكل التنين في تصميم السقف وكذلك استلهامه للزهرة المتفتحة لشكل الصليب في البرج.

مصدر الاشكال : https://terminaldeembarque.com/2019/07/26/guia-basico-de-estilos-arquitetonicos/

مؤشرات الاطار النظري: أسفر الاطار النظري عن مجموعة من المؤشرات يمكن الاستفادة منها كمعايير في عملية التحليل ضمن إجراءات البحث وكما يأتي :

1. إن أساس التقييم الجمالي موضوعياً أو ذاتياً ، مثالياً أو واقعياً، حسياً أو عقلياً، هو اساس لكشف قيمة موجودة في ذواتنا وفي كل ما حولنا في الطبيعة، وهو قيمة من قيم الوجود ذاته، ومهما كانت طرق استشعاره أو الاحساس به.
2. إدراك الجمال في الفضاء الداخلي هو نتاج للتجربة البصرية والخبرة الجمالية للمتلقي وما يترتب على ذلك من تحسس للخصائص الفضائية من حيث المقياس والشكل والحجم، والضوء، واللون، والملمس، واستخدام الاثاث، مما تنعكس على احساس المتلقي وشعورة بالقيم الجمالية.
3. تكتسب العناصر التكوينية للتصميم الداخلي العضوي صفات تتمثل بالارتباط مع الطبيعة المحيطة للتصميم وتستمد منها المواد والخامات الطبيعية أو اشكالها أو ما يتوافق مع البيئة ليكون التصميم منصهر ومستمد تكوينه مع محيطة الطبيعي لتحقيق التكامل بين التصميم وطبيعة المكان.
4. للمرونة اهمية بعملية التحكم في التصميم وفق النظرية العضوية من خلال امكانية الاضافة والتوسع في الفضاءات الداخلية ونشاطاتها وفق الضرورة والحاجة الوظيفية والجمالية دون أن يفقد التصميم طابعة وشكله التكويني.
5. تعد الزخرفة المستلهمة من الطبيعة إحدى معززات الجمال وارتباطها في التصميم الداخلي هو صيرورة نافعة تنطلق منها مؤثرات حسية وتعبيرية للإحساس بالجمال وادراكه ويعتمد على مستوى التجربة والخبرة الجمالية للمتلقي.

6. تكمن حقيقة المبنى في النظرية العضوية من تكوين الفضاء الداخلي وجعلة انتفاعي مستمر الحركة ويتناسب مع الزمن ويمتد وينمو كعضو حي في الطبيعة يمتلك الطاقة، وهذه الطاقة تنبع من داخل المبنى الى خارجة ويعزز الاتصال بينهما .
7. تخضع عملية الاستلهام من الطبيعة الى نظريات وآليات نابعة من فكر المصمم وهذه الاليات داخلية متصلة بأدراك المصمم وثقافته، وخارجية تتمثل بعلاقة المصمم بالطبيعة واستنتاج النظم الهندسية منها في تحقيق اسس التصميم في الشكل عن طريق انماط متعددة في الاستلهام تكون مدروسة، ليطرحها المصمم بأسلوب جديد يتحقق من خلالها التميز والتفرد في الفكرة التصميمية.

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث: أستخدم المنهج الوصفي لغرض الكشف عن الدلالات الفكرية والجمالية للفضاءآت الداخلية لنماذج عالمية، من خلال وصف وتحليل نماذج البحث، وقد تم إجراء وصف النماذج من خلال الاستعانة بالمعلومات الصورية عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت Internet)، واستمارة محاور التحليل المعتمدة على ما تم استخلاصه من الاطار النظري.

ثانياً- مجتمع البحث وعينته: تم اختيار المنجزات التصميميه على وفق معطيات النظرية العضوية وارتباطاتها الجمالية في التصميم الداخلي، وقد تألف مجتمع البحث من عينات قصدية تتألف من بيئات سكنية منجزة من قبل مصممين عالميين وحاصلة على جوائز عالمية.

ثالثاً- أداة البحث: تم اعتماد استمارة التحليل كأداة للبحث ونظراً لعدم توفر أداة جاهزة لتحليل الفضاءات تم اعداد استمارة خاصة بالاستناد الى معطيات الاطار النظري ومؤشراته في تحليل نماذج العينة وفقاً لمحاور استمارة التحليل على النحو الآتي :

(المبادئ العضوية في أسلوب فرانك لويد رايت - الاستلهام من الطبيعة - الارتباطات الجمالية)

رابعاً- صدق الاداة: لغرض استخراج الصدق الظاهري لفقرات استمارة التحليل وصدق المحتوى، تم عرض المحاور على الخبراء المتخصصين [1] ، لغرض تسجيل الملاحظات أو الحذف والتعديل عليها.

خامساً- ثبات الاداة: للتحقق من ثبات الاداة تم التحقق من هذا الإجراء بالاعتماد على العامل الزمني (الاتساق عبر الزمن)، عبر استخدام استمارة التحليل المصممة وتطبيقها على إحدى عينات البحث ثم إعادة التطبيق على العينة ذاتها بعد مرور اسبوع من التحليل الاول وقد بلغ معامل الثبات (95%) أذ جرى حساب معامل الثبات باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد فقرات الاتفاق} \times 100}{\text{العدد الكلي للفقرات المحللة}}$$

[1]- الاساتذة الخبراء :
- أ.د. فاتن عباس لفتة – تدريسية - قسم التصميم /التصميم الداخلي – كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.
- أ.م.د. بدريا محمد حسن – تدريسية - قسم التصميم /التصميم الداخلي – كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.
- أ.م.د. رجاء سعدي لفتة– تدريسية – قسم التصميم /التصميم الداخلي – كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وصف العينة: الانموذج رقم (1) منزل نوتيلوس* : اسم المبنى: منزل نوتيلوس (The Nautilus House)، **موقعه:** المكسيك، **تصميم:** خافيير سينوزيان (Javier Senosiain)، **سنة التنفيذ :** 2006، **الهيئة الشكلية:** حلزوني الشكل، **طراز التصميم :** معاصر.

الشكل رقم (13) منزل نوتيلوس في المكسيك

تحليل العينة : الانموذج رقم (1) منزل نوتيلوس – المكسيك:

1-المبادئ العضوية: قدم الانموذج الاول مستوى عال في تقليده للطبيعة العضوية ونجد في تصميمه للهيكل الخارجي تقليداً لشكل إحدى أنواع القواقع البحرية، وقد أرتبط المنزل بالطبيعة المحيطة به بشكل كلي من خلال تناسب التصميم مع الظروف البيئية واحوالها فضلاً عن تناسبه مع مميزات وصفة المكان، والتي تُنسب الى الهوية الساحلية كون المنزل يقع في المكسيك تلك المدينة التي تمتاز بإطلالتها البحرية على البحر الكاريبي وخليج المكسيك، وتطل على المحيط الهادي الشمالي، مما عزز انجذاب المصمم في استخدام العناصر التصميمة النابعة من الاحياء البحرية كارتباط تعبيري يعزز جمال طبيعة المكان كما يسهم بشكل كبير في إغناء وتعددية المعنى الجمالي من حيث أن التصميم يعتبر شاخص عمراني يزخر بالقيمة الجمالية التي تميزت بالتفرد في الفكرة التصميمية، ويتمتع المنزل بمرونة داخلية تمكن مستخدميه من اعادة توزيع الفضاءات وتصميمها وتوزيع الاثاث حسب الحاجة وجاء ذلك بفضل انفتاح الفضاءات الداخلية على بعضها باستثناء الفضاءات التي تحتوي على خصوصية، مما يعزز الى حد كبير في امكانية التغيير الوظيفي في الفضاءات الداخلية، كما أن الشكل التصميمي لم يتحقق فيه المرونة الكافية في أمكانية التوسع المستقبلي وإضافة فضاءات أخرى بسبب تحديد المساحة الخارجية، وقد تحقق في التصميم الداخلي

* مصدر المعلومات والصور https://www.yatzer.com/desert-house-kendrick-bangs-kellogg
http://www.ifitshipitshere.com/the-desert-house-by-ken-kellogg/

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

انسجاماً شكلياً كلياً متوافقاً مع شكل المنزل الخارجي، ليكون التصميم وحدة تكاملية واحدة بفعل الانسجام الكلي، وهذا الانسجام نابع من التشابه في استخدام المواد والخامات وكذلك الالوان بين التصميم الداخلي والخارجي للمنزل، أن تصميم المنزل لا يتحقق فيه اتصال بين الفضاء الداخلي والخارجي بسبب صغر فتحات الشبابيك واستخدام الزجاج الملون المعتم في واجهة المبنى مما سبب انغلاق الفضاء الداخلي دون اتصال مع الخارج، اما المواد التي استخدمت فهي مواد حديثة شبه طبيعية وكذلك مصنعة، والمصنعة منها هي مواد تعد معاصرة بطريقة تعبر عن تواصلها مع الاصل الطبيعي، إذ أن عناصرها التكوينية المضافة هي عناصر مناظرة للأصل إلا أنها انشأت على وفق التكنولوجيا الحديثة. واشكالها المضافة هي ذات علاقات ونسب مستوحاة من الاصل . فقد تميز الشكل المضاف بهندسة حديثة في البناء لتتحمل تكوين الكتلة الشكلية للمبنى بالكامل نسبة الى تقليد شكل القوقعة البحرية.

2-**الاستلهام من الطبيعة:** إن التصميم العام للانموذج الاول قد استلهم من الطبيعة بنمط التقليد المباشر من خلال اتخاذ شكل القوقعة البحرية في تصميم الهيكل العام للمبنى، وهذا التقليد هو تقليد بصري صريح دون الاستنباط او الاقتداء الشكلي، وقد استخدم المصمم شكل القوقعة البحرية في تصميمه نتيجة لدراسة هذا الشكل وامكانية نجاح توظيفه كمبنى لمنزل يستمد محاسن قوته الشكلية بفعل تكوينه الانسيابي والذي يمنحه القوة في تحمل ظروف المناخ (اشعة شمس، امطار، رياح، رطوبة...الخ، كما استخدم المصمم في الفضاءات الداخلية نفس نمط الاستلهام المباشر المقلد للطبيعة في بعض المفردات كالجدران والسقوف والارضيات فضلاً عن شكل زخرفة هيكل زجاج واجهة المنزل والذي يحتوي على تعددية في الالوان، فضلاً عن شكل فتحات التهوية وحجمها، مقلداً بذلك اشكال الأحياء البحرية، وكذلك استخدام النباتات كعناصر تصميمية مكملة في البيئة الداخلية في فرش الارضيات، اما في المفردات الاخرى من التصميم الداخلي كالأثاث الموزع في ارجاء المنزل، فقد كان المصمم حريصاً على جعل التصميم عضوي بجميع نواحي التصميم حيث استخدم نمط الاستنباط الشكلي في تصميم الاثاث وفق اشكال الاحياء البحرية، واشكال النباتات.

3-**الارتباطات الجمالية :** يعد الشكل العام لتصميم المنزل من الاشكال الفريدة والغريبة من نوعها وشكلة الجذاب محرك لإحساس المتلقي من خلال التطلع الى الجمال التكويني في الفكرة التصميمية المتفردة، وذوبان المنزل مع الطبيعة، كما ان تعبيرية الفضاء الداخلي من خلال ما يحتويه من عناصر تصميمية كالمحددات التصميمية، والاثاث المستلهم من الطبيعة، والالوان المنسجمة، والتنوع الملمسي، والاضاءة الطبيعة والصناعية، فضلاً عن استخدام الزخارف التي تنتمي لهوية البيئة التصميمة والمستلهمة من الاحياء البحرية، أدى الى الاثراء البصري والذي من خلاله يمكن الحصول على ادراك معرفي وحسي يغني الفكرة التصميمية، فقد تم تعزيز الفكرة من خلال توظيف الاستلهام للطبيعة وفق التقنيات الحديثة وتوظيفها في بناء المنزل، كما أن قيم التكوين لمفردات الفضاء الداخلي للمنزل على مستوى عناصره وعلاقاته جاءت مدروسة تصميمياً من حيث تحقيقها لمبدأ الارتقاء بالمستوى الوظيفي والجمالي، إذ بلغ الفضاء تنوعاً ملحوظاً من خلال توظيف عناصر الفضاء الداخلي بالشكل الصحيح. واتسم التصميم بسمات جمالية واقعية عن طريق التصورات الادراكية المتحققة نتيجة للخبرة الجمالية لدى المتلقي والتي تأسست من واقع الاستلهام المباشر لشكل الكتلة التصميمية من الطبيعة.

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وصف العينة الانموذج رقم (2) منزل الصحراء* : اسم المبنى: منزل الصحراء (The Desert House)، **موقعه :** الولايات المتحدة الامريكية – ولاية كاليفورنيا، **تصميم :** كين كيلوغ (Ken Kellogg)، و جون فوركان (Joh Vurgin)، **سنة التنفيذ : 1993**، **الهيئة الشكلية:** مستلهم من شكل الصخور، **طراز التصميم:** معاصر.

الشكل رقم (14) منزل الصحراء في الولايات المتحدة الامريكية

تحليل العينة : الانموذج رقم (2) منزل الصحراء – الولايات المتحدة الامريكية – ولاية كاليفورنيا :

1-**المبادئ العضوية :** أنبثق التصميم العام للمشروع من المفاهيم المناظرة للطبيعة والتفاعل معها والاشتراك مع مبادئ الجيولوجيا والتضاريس الجغرافية ليستقر المشروع بتلاؤم مع موقعه فوق كتلة من الصخور على حافة متنزه (جوشوا تري الوطني) في ولاية كاليفورنيا الامريكية ، كما استوحت انسيابية التصميم الخارجي والداخلي من تأثير الرياح والمياه على الصخور لتبدو أنها نحتت المنزل ، ويأخذ منزل الصحراء شكلاً يشبه الصخور الهائلة المستقرة على تلك التلة الصخرية المتشكلة بفعل التضاريس للأحجار المصقولة دون رؤية أي زاوية حادة، وجاء التصميم الخارجي للمنزل متوافق ومتناغم مع المحيط البيئي للصحراء، ومقلداً لطبيعة المكان، وقد تناسب المنزل مع ظروف البيئة المحيطة به متخذاً الكثير من شكلها وصفاتها وقد حقق صلة

*مصدر المعلومات والاشكال : https://www.yatzer.com/desert-house-kendrick-bangs-kellogg
http://www.ifitshipitshere.com/the-desert-house-by-ken-kellogg/

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وثيقة وارتباط كلي بينه وبين البيئة الصحراوية الصخرية التي ينتمى اليها بامتياز ، ومعظم مفردات التصميم الداخلي تشكلت بفعل هذا الارتباط بالاعتماد على تصميم شكل المنزل من الخارج والاستفادة من شكل مفردات البيئة المحيطة ليكون جزءاً منها، والمنزل قد تحقق فيه انسجاماً كلياً ينبع من الداخل الى الخارج، وهو منسجم الاجزاء ومتحد مع محيطه الخارجي ليكوّن وحدة تصميمية بفعل الانسجام الناتج من الائتلاف الشكلي وتشابه المضمون بين التصميم الداخلي والخارجي، ومن خلال مشاهدة تصميم الفضاءات الداخلية في المنزل نلاحظ ان التصميم اتسم بمرونة داخلية مما يمنحه الانسيابية في التصرف بالتصميم الداخلي وامكانية التغيير في نوع أنشطة ووظائف الفضاءات الداخلية وفق الحاجة، وجاء ذلك بفضل المساحات المفتوحة دون قواطع فاصلة او ابواب باستثناء الفضاءات التي تحتوي على خصوصية، وجاءت المرونة مقتصرة في حسابات محدودة لا يمكن أن تحقق أضافات لفضاءات جديدة، وذلك نتيجة انغلاق محيط المنزل الخارجي بالصخور التي تحدد حدوده، وتتمتع بعض الفضاءات الداخلية للمنزل بارتباط مع خارجها وجاءت نتيجة لبعض الاطلالات على البيئة الخارجية بفضل الفتحات الكبيرة وخصوصاً في فضاءات حمام السباحة وبركة المياه الاصطناعية والتي تطل على الوادي المحيط بالمبنى من الاعلى والتي استخدم فيها الزجاج الشفاف كقاطع يحقق الاتصال البصري بين الداخل والخارج ، وكذلك جاءت غرفة النوم محققة ارتباط بين الفضاء الداخلي للغرفة والبيئة الخارجية عن طريق الفتحات السقفية والتي توفر اطلالة جميلة تربط البيئة الداخلية للغرفة مع السماء نتيجة استخدام الزجاج الشفاف في سقف الغرفة، اما في الفضاءات الاخرى من المنزل تتفاوت نسبة هذا الارتباط نتيجة تفاوت قياس الفتحات السقفية والجدارية مما تتفاوت ايضاً نسبة تحقيق الارتباط بين البيئة الداخلية والخارجية مثل فضاء المطبخ وغرفة الطعام وكذلك غرفة المعيشة، اما فيما يخص الخامات والمواد المستخدمة في المنزل نلاحظ استخدام المصمم الداخلي خامات ومواد طبيعية وشبه طبيعية لضمان مزج المنزل بمحيطه الطبيعي، وقد استخدم المصمم مزيجاً من الصخور والإسمنت والحديد والزجاج والنحاس ، كما استخدم الخشب في صناعة الاثاث.

2-**الاستلهام من الطبيعة** : أن التصميم الخارجي للمنزل يحمل غرابة وتفرد في تصميم شكله العام من خلال استلهام تصميمه استنباطياً لشكل الصخور والتي تشبه كثيراً شكل بقايا عظام متحجرة لكائن كبير الحجم منذ الاف السنين نحتت وصقلت شكله ظروف وعوامل الزمن، وهذا التصميم نابع ومتوافق مع المحيط المكاني للمنزل، اما في الفضاءات الداخلية فقد ظهرت الجدران المنحنية بشكل متكرر في المنزل لتعكس جماليات استلهام شكل الصخور المحيطة ، كذلك شكل الارضية التي استمد استلهامها من الصخور ايضاً، الى جانب ذلك استخدم المصمم الاشرطة الخشبية الممتدة من السقف الى الارض مروراً بقطع الاثاث كاستلهام احيائي حركي من الطبيعة يشبه بذلك حركة نمو الاشجار المتسلقة كما وتستند تلك الاشرطة الخشبية على الارض بفضل الارجل المستلهمة استنباطياً من أرجل الغزال الجبلي ، اما شكل الاثاث فقد استلهم المصمم اشكاله بأشكال متعددة ومختلفة وكل اثاث له صفة واستلهام معين من الطبيعة ، فنجد الكراسي في غرفة الطعام قد استلهمها المصمم استنباطياً من شكل الماعز الجبلي، كذلك نجد استلهام شكل الموقد في غرفة المعيشة من خلال نمط التقليد لشكل المغارة ، فضلاً عن شكل الطاولة الوسطية في الغرفة سالفة الذكر فقد استلهمها المصمم استنباطياً من شكل العظام، وفيما يخص شكل وحدات الانارة السقفية فقد استلهمها المصمم من شكل الاحياء البحرية استلهاماً بنمط التجريد المتراكب، وعند مشاهدة

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

التصميم الداخلي للمنزل يلفت انتباهنا تلك المضلة الزجاجية الوسطية في غرفة الطعام والتي استلهامها المصمم بنمط الاقتداء من شكل احدى انواع الزهور، ونجد في حمام غرفة النوم الرئيسة حوض غسيل نحاسي يمتاز بغرابة في التصميم ولافتاً للانتباه هذا الحوض قد استلهمه المصمم من شكل نسر الصحراء بنمط الاستلهام التمثيلي الرمزي لأشكال الطبيعة، واخيراً استلهم المصمم زخرفة نافورة المياه عضوياً من اشكال النباتات بنمط الاستلهام الاستنباطي، وكذلك المشبكات الحديدية على الشبابيك هي الاخرى جاء استلهمها استنباطياً من شكل عظام الاسماك .

3- **الارتباطات الجمالية:** إن تعبيرية الفكرة التصميمية للمصمم كانت جديدة وقد ارتبطت جماليات الفضاءات الداخلية مع فكرة المبنى القائم والانسجام معها من خلال الحبكة والمهارة في طرح جماليات أشكال وتكوينات الصخور العضوية وتعبيراتها الشكلية ، حيث عمد المصمم الى تحقيق التوازن في الفضاءات الداخلية لتبدو انها منبثقة من الكتلة الصخرية المحيطة بالمنزل ، كما أن تكوين سقف المنزل من الكتل المسطحة الصخرية عززت التناقض في الطرح والجدل والتفرد في الفكرة التي ولدت المثالية في التعبير من خلال تحقيق التجدد في الشكل التكويني النابع من أصل طبوغرافية المكان، لقد استخدم المصمم تكوينات تصميمة إثرائية متعددة داخل الفضاءات الداخلية تمتلك تعبيرية جمالية من خلال استخدام اشكال العناصر العضوية وعند مشاهدة المضلة الزجاجية وسط المنزل نلاحظ جمالية انارتها المتشتتة التي تضفي للمكان حيوية تذهب بالمتلقي الى الاحساس بجمال الزهرة الذهبية التي استلهمت منها، كما أن تنوع اشكال الاثاث واستلهامها المتنوع من العناصر العضوية أدت الى تحويل البيئة الداخلية للمنزل الى معرض فني لاستعراض جماليات الطبيعة المنصهرة بالتكوينات والعناصر التصميمية في الفضاء الداخلي والتي كان المصمم حريصاً في طرحها في كل تفصيل من تصميمه مما اثرى المنزل بصرياً من الناحية الشكلية التعبيرية ، اما فيما يخص تصميم الاضاءة وجمالياتها في البيئة الداخلية فقد استخدم المصمم الاضاءة الطبيعية من خلال فتحات السقف والتي تتنوع وظائفها وجمالياتها في المنزل، مما يؤدي الى توسيع ادراك المشاهد ووعيه للأبعاد الحسية والفيزيائية والنفسية والروحية لهذا الفضاء والذي حقق توظيف هذه الاضاءة على زيادة الراحة النفسية التي تسهم في الادراك والخبرة الجمالية،إذ يعمل الضوء على التجسيم للفضاء وخلق الاجواء المريحة والرؤيا الواضحة، فضلاً عن استخدام الاضاءة الاصطناعية ليلاً والموزعة بفضل وحدات الانارة السقفية، اما جماليات مفردات الفضاء الداخلي على مستوى عناصره وعلاقاته جاءت مدروسة تصميمياً من حيث تحقيقها لمبدأ الارتقاء بالمستوى الوظيفي والجمالي، أن العلاقة بين المتلقي وبيئة الفضاء الداخلي للمنزل الفيزيائية هي علاقة ادراكية ذات ابعاد تتعلق بالعاطفة والاحساس، فيتفاعل الانسان مع مكونات الفضاء عبر اجهزته الحسية المختلفة، إذ يقوم المتلقي بتحليل الفضاء عن طريق تفسير المثيرات الحسية التي تحددها مستوى الادراك وكذلك الخبرة الجمالية لدى المتلقي، وقد تحققت السمات الجمالية في التصميم من خلال ذاتية جوهره وهويته الشخصية المتكونة من بيئة التصميم وذوبانه مع محيطه الطبيعي، وما تعبر به من شعور وتفكير.

نتائج البحث: أسفر التحليل في إجراءات البحث الحالي عن مجموعة نتائج يمكن إيجازها في الآتي:

1- ارتبط التصميم في النموذجين مع الطبيعة ارتباطاً كلياً وجاء هذا الارتباط نتيجة التناسب مع المحيط البيئي واتخاذ شكلها وصفاتها وقد حققا صلة وثيقة مع نوع البيئة المحيطة وطابعها العام.

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

2- تحقق انسجاماً في مكونات تصميم النموذجين وبشكل كلي وهذا الانسجام نابع من الداخل الى الخارج، من خلال انسجام العناصر التصميمية واتحادها مع محيطها الخارجي ليكون التصميم وحدة ناتجة بفعل الائتلاف الشكلي وتشابه المضمون بين التصميم الداخلي والخارجي.

3- إلغاء الجدران والقواطع الفاصلة بين الفضاءات الداخلية وفر مرونة داخلية في النموذجين وانسيابية في التحكم وامكانية التغيير في نوع أنشطة ووظائف الفضاءات الداخلية، وهذه المرونة مقتصرة في حسابات محدودة لا يمكن أن تحقق الاستشراف في التوسع المستقبلي، وذلك بسبب انغلاق المحيط البنائي بمحددات مختلفة في النموذجين.

4- لم يحقق الانموذج الاول اتصال مرئي بين الفضاء الداخلي والخارجي بسبب صغر فتحات الشبابيك واستخدام الزجاج الملون المعتم في واجهة المبنى مما سبب انغلاق الفضاء الداخلي دون اتصال مع الخارج ، اما الانموذج الثاني فقد حققت بعض الفضاءات الداخلية ارتباط مع خارجها بفضل الفتحات الكبيرة للشبابيك، وخصوصاً في فضاء بركة المياه الاصطناعية والتي تطل على الوادي المحيط بالمبنى بفضل استخدام الزجاج الشفاف .

5- تعددت استخدامات المواد في النموذجين، حيث استخدم في الانموذج الاول مواد حديثة شبه طبيعية وكذلك مصنعة، اما الانموذج الثاني فقد استخدمت مواد طبيعية وشبه طبيعية، وجاء الاختلاف في تلك المواد بين النموذجين نتيجة الاعتبارات التكنولوجية التي فرضت استخدام مواد معينة بغية تحقيق تصميم الشكل العام للنماذج.

6- اختلفت انماط الاستلهام العضوي من الطبيعة بين النموذجين وهذه الاختلافات في الانماط لا تعد جوهرية وانما شكلية في اسلوب التعبير والطرح، ويبقى الجوهر بأن الطبيعة هي مصدر استلهام النظرية العضوية ومرجع الاشكال فيها متباين ومختلف وفق أسلوب طرح المصمم واستيعاب المتلقي، وتعتمد على أساس الخبرة والمنطقية والقوانين النظرية.

7- أتسم التصميم في النموذجين من ناحية المتغير الجمالي بالغرابة والتفرد، وكان ذلك محرك للإحساس الجمالي لدى المتلقي من خلال ما يمتلكه النموذجين من إثراء بصري ناتج عن التشكيل للكتلة التصميمية المنتظمة التكوين.

8- تعميق الاثراء البصري وتعزيزه في النموذجين بواسطة الاختيار والتحكم لمفردات وعناصر التصميم الداخلي بغية تحقيق الإدهاش الجمالي عن طريق تعبيرية الفضاء الداخلي وبما يحتويه من محددات تصميمية مستلهمه من الطبيعة مثل اسلوب التنوع الملمسي، وطبيعة الضوء، وانسجام اللون، واستلهام الاثاث من الطبيعة، والذي من خلاله يحصل الادراك المعرفي والحسي الذي يغني التصميم بالجمال.

9- استغلال الخامات والمواد الطبيعية ذات القيم الجمالية والتي توقع الاثر على مستخدمي الفضاءات الداخلية مثل خامات مقاعد الجلوس والوانها والارضيات وملمسها.

10- يزخر الانموذج الاول بسمات جمالية واقعية عن طريق التصورات الادراكية المتحققة نتيجة للخبرة الجمالية لدى المتلقي والتي تأسست من واقع الاستلهام المباشر لشكل الكتلة التصميمية من الطبيعة، اما الانموذج الثاني فتحققت فيه السمات الجمالية من خلال ذاتية جوهره وهويته الشخصية المتكونة من بيئة التصميم وذوبانه مع محيطه الطبيعي، وما تعبر به من شعور وتفكير.

مجلة الأكاديمي-العدد 94-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الاستنتاجات: أسفر البحث عن مجموعة استنتاجات يمكن إجمالها في الآتي:

1- ترتبط القيم الجمالية المنطلقة من العضوية بعلاقات لها تأثير أيديولوجي عميق على التصميم الداخلي من خلال مجموعة أنظمة تمثل أساس الفكر الجمالي تكون نابعة من التقليد والاستلهام من الطبيعة بتنوعها الشكلي والوظيفي ضمن كل اصناف النبات والحيوان والجماد بصورتها الحية او من خلال التجريد لأشكالها الطبيعية من خلال مكامن القوة والجمال وتطبيقها في التصميم الداخلي .

2- ادراك الجمال في النظرية العضوية هو نتاج للتجربة البصرية المستمدة ارتقائها من النظر للطبيعة ، وأن دوافع الاحساس للجمال لدى الإنسان يستلهمها من محيطة الطبيعي وهي مثيره لاستجاباته بطبيعة نفعية وظيفية يكون أحد شروطها الصفة الجمالية .

3- إن الجمال حاضر ليس فقط في شكل الكائنات الحية ولكن في نتاجات تلك الكائنات ايضاً، وهو اساس في استلهام كل الفنون ، وتهدف العضوية الى الجمال من خلال الشكل الطبيعي الذي يتميز بالاستمرارية النفعية والشكلية ، والتي تعبر عن الجمال النسبي او المطلق .

4- يتجه التصميم في النظرية العضوية إلى إلغاء الحدود بين الداخل والخارج وتعزيز العلاقة بينهما بمنح تلك العلاقة المزيد من الشفافية والانفتاح عبر العناصر الوسطية والتي قد تتسم ذاتها بالتعقيد، لتضيف بذلك تشويقاً جمالياً بين البعدين.

5- ثمة صلة وثيقة للمبنى العضوي مع الطبيعة المحيطة به، وهذه الصلة تزخر بالتناسب مع ظروف البيئة واحوالها ويستمد التصميم الداخلي الصفة الشكلية من محيطة الطبيعي لتحقيق الانتماء الوظيفي والجمالي فالطبيعة هي اساس التكوين العضوي ومنها تصدح الافكار في تحقيق معالم الجمال .

6- إن استخدام الزخارف العضوية النابعة من الطبيعة تتسم بالبساطة وتكون منطقية في التعبير عن الايقاع في التصميم الداخلي.

التوصيات:

1- اهتمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا بدراسة هذا النوع من الدراسات بغية تطبيقها في العراق.

2- توعية المجتمع بالقيمة النفعية التي توفرها النظرية العضوية في التصميم عبر ما يسعى إليه فكرها بتطبيق الاستدامة البيئية وكذلك تحقيق القيم الجمالية في البيئة الداخلية والاستفادة من قوة وجمال الطبيعة وتوظيفها في التصميم.

3- وضع الخطط والبرامج العلمية من قبل المختصين في التصميم الداخلي عبر تطبيق النظرية العضوية بما يسهم في تصميم اعمال في العراق تكون ضمن الشواخص العالمية المعاصرة التي تحمل قيم تصميمية فنية وتكون عنصر جذب للسياحة.

References:

1- The Holy Quran
2- Al-Abadi, Dhefaf Ghazi Abbas , Theory of Inspiration from Nature in Industrial Design, Published Research, Academic Journal, Issue: 68, 2014.
3- Al-Baalbaki, Mounir, "Dictionary of the Resource", Beirut, Lebanon, 1972.
4- Ali Thuwaini, Al - Mada Cultural Newspaper, Issue (477) Tuesday 30 August 2005 .
5- David Larkin & Bruce Frank Lloyd Wright – the master works – new York, 1943.
6- El-Saeed, Hany Mohamed, Study of the Structures of Living Organisms and their Impact on Industrial Design, Master Thesis, Faculty of Applied Arts, Helwan University, 2005.

7- frank LIoyd Wright – Monograph ,A.D.A. Edita, 1984.
8- George William Frederick, Architecture, Translated by George Tarabishi, Dar Al-Taleea for Printing and Publishing, Beirut, 1979.
9- HATJE,GRED,(ENSYCLOPADIA OF MODRN ARCHITECTURE),Thames & Hudson , London,1973.
10- Hassanen Sabah Dawood Salman, Globalization impact on interior space identity of cafes Baghdadi, Published Research, Academic Journal, Issue: 83, 2017.
11- Ibn Manzoor, Jamal al-Din, "TheTongue of Arabs", Dar al-Maarif, Biography, 1961.
12- Ibtisam Sh. Mousa Alsulaivany, Understanding the Significance of Nature as an Integral Part of Interior Design vis-a-vis Kindergarten Architecture, Master of Science In Interior Architecture Gazimağusa, North Cyprus,2013.
13- Irfan Sami, Theories of Organic Architecture, Nafie Press, Cairo, 1977.
14- Irfan Sami, Theories of Organic Architecture, United Colors Printing Establishment, Cairo, 1968.
15- Ismail Shawky, Design and Elements and basis in Plastic Art, Second Edition,Cairo, 2001.
16- Laland, André, "Laland's Encyclopedia of Philosophy", Translation: Khalil Ahmed Khalil, Oweidat Publications, Second Edition, Beirut, 2001.
17- Mohamed Ezzat Saad, Thoughts in Art about Quranic Verses, Syndicate of Applied Arts, Cairo, 2002.
18- Noyes,ELIOT,F,(Organic Design In home furniture) the museum of art new York 1969.
19- Nubi Mohamed Hassan, Inspiration in Architecture, Vision for Simplification and Understanding, Scientific Journal of King Saud University, Architecture and Planning Branch, Vol. 19, No. 1, 2005.
20- Philippe Boudon ,(Architecture et Architecturologie) Paris ,1975.
21- Rehab Al-Mabrouk Mohammed, Wahba Embark Ibrahim, Correlation coefficients and how to use the (R) program in its calculation, published research, Sabha University, Faculty of Science, 2016.
22- Suad Abd Ali Mahdi, "Architecture Foreigners in Baghdad", an analytical documentary study of the most important foreign designers from (1900-1960) 1987.
23- Yasmeen Mounir Fayez Nakhila, Philosophical Concepts for Abstraction Organic in the Field of Wood Works, Published Research, Faculty of Specific Education, Cairo University 2014.
24- ZEVI , BRUNO , TOWARDS AN ORGANIC ARCHITECTURE, the University Press Glsgo ,London, 1949.

Websites :

1- https://www.merriam-webster.com/dictionary/organic
2- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
3- https://angaraleshoz.ru/ar/homes-of-sips-panels/frank-lloyd-wright-is-the-creator-of-organic-architecture/
4- https://almadapaper.net/sub/08-477/p15.htm
5- https://www.mimoa.eu/projects/Italy/Rome/Palazzetto%20dello%20Sport/
6- http://www.studiogiunta.com/in-evidenza/chiesa-di-santa-maria-assunta-alvar-aalto/
7- https://www.urtrips.com/casa-batllo-building-barcelona/
8- https://www.dosde.com/casa-batllo-edificio-arte-visual.html

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts94/135-154

Organism and its Aesthetic Connections in the Interior Design

Hassanen Sabah Dawood Salman[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 94 - year 2019
Date of receipt: 23/10/2019....Date of acceptance: 18/11/2019....Date of publication: 15/12/2019

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Organism is considered one of the intellectual products that search for compatibility and harmony with the natural environment. Man has adopted on since the ancient times in choosing his residence through imitating nature such as animal burrows, hives, bird nests and others of the natural manifestations being spontaneous inspirations. With the development of the age, these concepts turned into an analysis that examines the philosophy that deals with the shapes and functions of various elements in the nature as a source of inspiration, and discusses the call for contemplation and achieving benefits physically and spiritually in line with the nature of the organic thought that seeks to keep up with modern technologies that are characterized by the rapid and wide steps in the field of inspiration from nature which has become deeper especially in the last three decades through pairing between different sciences that depend on scientific theories, rules and ideas and the feelings that are inspired by nature. The research introduction presents the methodological framework and then finding concepts and definitions for some terms of the research title. The theoretical framework includes two sections: the first section is a study of the origins and organic ingredients in the interior design. The second section: organism and inspiration by nature and the strategy of using it in the structure of the interior design. The research procedures are supported by some design models that have been analyzed, ending up with a number of results the most important of which:
The organic inspiration patterns from nature differed and these differences in the patterns are considered substantial rather formal in the style of expression and presentation. The essence is that nature is the source of organic inspiration. Design in organism in terms of the aesthetic variable is characterized by strangeness and exclusivity. That was the incentive of the aesthetic feeling of the recipient through the possibilities of the organic model design has of visual enrichment resulting from the formation of the systematic design block.

Key words: organic interior design, organic inspiration.

[1] University of Baghdad ,College of Fine Arts , hassanen.sabah@cofarts.uobaghdad.edu.iq